ابو المهاجر دينار (ت ٦٢هـ / ٦٨١م)
وجهوده القتالية في فتح شمال أفريقيا والمغرب

أ م د.ايناس عماد عبد المنعم

كلية الاداب / قسم التاريخ

الجامعة المستنصرية

ابو المهاجر دينار (ت ٦٢هـ / ٦٨١م) وجهوده القتالية في فتح شمال أفريقيا والمغرب

أ م د.ايناس عماد عبد المنعم

ملخص البحث

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد)) من هذا الحديث الشريف يتضح ان الاسلام أعطى للجهاد منزلة عظيمة وذلك من أجل نشر الدين على أهل الارض في مشارقها ومغاربها ولقد قام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بهذه المهمة في حياته ثم تولى الأمر بعد وفاته صحابته الكرام (رضي الله عنهم) ثم التابعين . ثم من جاء بعدهم حتى تم الفتح وأنتشر الاسلام من حدود الصين شرقاً حتى المحيط غرباً وجنوب غرب اوربا (الاندلس) ولقد قام بتنفيذ هذا الهدف النبيل وقيادة الجيوش لاتمام الفتح قادة عظام وشخصيات فذه دخلوا التاريخ من اوسع ابوابه ، ولكنهم على الرغم من ذلك كانوا متفاوتين من حيث أراء المؤرخين عنهم فمنهم من نجد سيرته وفتوحاته ومغازيه في اكثر كتب السير والمغازي مثل قتيبه بن مسلم الباهلي (ت ٩٦هـ / ٧١٥م) وعقبه بن نافع الفهري (ت ٦٢ هـ / ٦٨١م) ومنهم من مرَّ عليه المؤرخون واهل السير والمغازي مرور الكرام على الرغم ان ما قدموه ليس بالشيء القليل ومن هؤلاء القادة والفاتحين هو ابو المهاجر دينار بن ابي دينار (ت٦٢هـ / ٦٨١م) الذي هو موضوع بحثنا ولقد حاولنا من خلال هذا البحث بيان سيرته وولايته

عل افريقية وجهوده القتالية في وصول الاسلام الى بعض مناطق المغرب ولقد استعنا ببعض المصادر والمراجع ومن الله التوفيق .

Research Summary

The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said: "The head of Islam, the pillar of prayer, and the height of his Sunnah is jihad." This Hadith clearly shows that Islam gave Jihad a great status in order to spread religion to the people of the land in its suburbs and its lands. (Peace and blessings be upon him) with this task in his life and then took command after the death of his beloved companions (may Allah be pleased with them) then the followers. And then came after them until the conquest and spread of Islam from the borders of China eastward to the ocean to the west and south-west Europe (Andalusia) and has carried out this noble goal and the leadership of the armies to complete the conquest of the leaders of bones and characters entered the history of the widest door, but they were nevertheless different from Where the opinions of historians about them, some of whom find his biography and conquests and puzzles in the most books of the biography and Mgazi such as Qatibah bin Muslim Bahali and followed by Ben Nafie Fahri and some of it passed by the historians and the people of Sir and Mgazi passage despite the fact that what they provided is not a little of these leaders and the adventurers is Abu Muhajir dinars Ben Abi Di Nar, which is the subject of our research and we have tried through this research statement of his biography and his mandate on Africa and his combat efforts in the arrival of Islam to some areas of Morocco and we have used some sources and references and God reconcile.

.

المقدمة :

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مظل له ، ومن يظلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله .

اما بعد : فقد قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) [رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد] .

من هذا الحديث الشريف يتضح ان الاسلام أعطى للجهاد منزلة عظيمة وذلك من أجل نشر الدين على أهل الارض في مشارقها ومغاربها ولقد قام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بهذه المهمه في حياته ثم تولى الامر بعد وفاته صحابته الكرام (رضي الله عنهم) ثم التابعين ثم من جاء بعدهم حتى تم الفتح وانتشر الاسلام من حدود الصين شرقاً حتى المحيط غرباً وجنوب غرب اوربا (الاندلس) ولقد قام بتنفيذ هذا الهدف النبيل وقيادة الجيوش لأتمام الفتح قادةً عظام وشخصيات فذة دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه ، ولكنهم على الرغم من ذلك كانوا متفاوتين من حيث أراء المؤرخين عنهم فمنهم من نجد سيرته وفتوحاته ومغازيه في اكثر كتب السير والمغازي مثل قتيبه بن مسلم الباهلي وعقبه بن نافع الفهري ومنهم من مرَّ عليه المؤرخون واهل السير والمغازي مرور الكرام على الرغم من ان ما قدموه ليس شيئاً قليلاً ومن هؤلاء القادة والفاتحين هو ابو المهاجر دينار بن ابي دينار الذي هو موضوع بحثنا الموسوم وان سبب اختياري لهذا الموضوع هو لمعرفه دور هذا القائد العربي المسلم وتوضيح اعماله القتاليه لنشر الاسلام ولقد تضمن بحثنا عدة فقرات اهمها سيرته وكنيته والعصر الذي عاش فيه وولايته على افريقيه

واهم اعماله القتاليه والمدن التي تم فتحها وخاتمة البحث باستشهاده وختمنا البحث بخاتمه ولقد استعنا ببعض المصادر الاصليه وبعض المراجع الحديثة .

اولاً / سيرته وكنيته

لابد من القول ان هناك قلة من الروايات التاريخية حول سيرة القائد ابي المهاجر دينار ففي ذلك يقول المؤرخ حسين مؤنس (كانت ولاية ابي المهاجر دينار حداً فاصلاً بين ولايتي عقبه بن نافع فكان سبباً في قلة الروايات التاريخيه عنه إذ أشغلَ الرواة بعقبة بن نافع وجهاده في افريقيا وتتبع أعماله) [١] في الحقيقة ان قلة الروايات التاريخية حول مسيرة هذا القائد الكبير الفاتح المسلم لا تغير شيئاً من الحقائق التي عرفت عنه بعد ذلك ، وهنا يمكننا القول ان هناك مرحلتين من تاريخ القادة او العظماء ، المرحله الاولى اخبارهم غير كافية ولا شافية والمرحله الثانية ظهورهم وانتشار أخبارهم التي هي دائماً موضع اهتمام بها والتعليق عليها والتقيد بها حتى لا تضيع [٢] .

وتوكيداً على ذلك فقد جاءت أعماله على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، لانه جعل غايته تحرير البلاد وتثبيت قدم العرب والاسلام فيها إذ جاءت أهدافه ونواياه مرسومه وسياساته مقتدرة [٣] ، أختلف المؤرخون حول أسم ابي المهاجر دينار بشكل تام سوى أسمه واسم ابيه فمنهم من يذكره بأبي المهاجر كما يرى البلاذري عن الواقدي [٤] ، ومنهم من يذكره بأسم دينار يكنى ابو المهاجر [٥] إلا ان الراجح من أغلب الروايات يرد ذكره دائماً بابي المهاجر دينار . أما تعلق الأمر بأسرته فلم نجد شيئاً عنها سوى رواية ذكرها المالكي [٦] قائلاً : ((ان اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر كان والياً على افريقية والمغرب أيام الخليفه عمر بن عبد العزيز (٩٩ – ١٠١ هـ) ويكنى بأبي عبد المجيد وهو عربي قريشي من بني مخزوم)) يتبين لنا من هذه الرواية ان

اسماعيل حفيد ابو المهاجر دينار موضوع بحثنا هذا . غير اننا نجد في هذه الرواية اختلافاً ظاهراً حول كنيته وابنه عبد الله الذي يفترض ان يكنى به بسبب عدم وجود رواية تعضد كنيته بأبنه عبد الله .

وعلى هذا تحقق الرواية التي ذكرها المالكي ان ابا المهاجر عربي الاصل من قريش من بني مخزوم كما مرَّ ذكره وهي الرواية المناسبة ذات الرصانه التاريخيه مقارنه بروايات أخرى كالبلا ذري عن الواقدي .

ثانياً / العصر الذي عاش فيه

يتضح من الروايات التاريخيه التي تم ذكرها ان ابا المهاجر دينار قد عاش في عصر التابعين فقد عاصر الكثير من الصحابه امثال مسلمه * بن مخلد (ت٦٢هـ / ٦٨١م) مولاه ومعاوية بن ابي سفيان (ت ٦٠هـ / ٦٧٩م) ، والتابعي كما عرفه المحدثون : هو من صحب الصحابي وقيل هو من لقيه وان لم يصحبه وهو الاظهر [٧] وكان قريناً للتابعي عقبة بن نافع الفهري ومن سكنت المدينة المنورة مع مولاه مسلمه بن مخلد وهذا يقتضي انه راى صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فمن هذا يتضح ان ابا المهاجر تابعي عاش في عصر التابعين[٨] .

ثالثاً / ولاؤه

كان ابو المهاجر دينار كما تشير الروايات التاريخيه مولى لمسلمة بن مخلد الانصاري المخزومي ، فقد أقترن اسمه بأسم هذا الرجل كما ثبت في الروايات الاتيه : لما جمع معاوية بن ابي سفيان ولاية المغرب لمسلمة بن مخلد الانصاري استعمل عليه مولاه دينار ويكنى ابي المهاجر ، وعزل عقبة بن نافع عن افريقية ، فقيل لمسلمة : (لو استعملت عقبة واقررته على افريقية ؟ فأن له فضلاً وسابقة وهو الذي بنى القيروان) فقال مسلمة : (ان ابا المهاجر كأحدنا

صبرَ علينا على غير ولاية ، فنحن نحب ان نكافأه ونصطنعه) [٩] ويروي البلاذري عن الواقدي وغيره : عزل معاوية بن ابي سفيان معاوية بن حديج عن ولاية مصر والمغرب وولى مكانه مسلمة بن مخلد الانصاري ، فولى المغرب ابا المهاجر دينار مولاه[١٠] ويذكر ابن خلدون في تاريخه : ثم ولى معاوية بن ابي سفيان على مصر وافريقية مسلمة بن مخلد الانصاري وجعل مسلمة عليهما وعلى المغرب مولاه أبا المهاجر دينار [١١]

رابعاً / ولاية ابو المهاجر دينار على افريقية سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م

حال استلام القائد ابو المهاجر دينار ولاية افريقية سنه (٥٥ هـ) أساء عزل عقبة وحبسه وضيق عليه واستخف به [١٢] واوقره حديداً ، حتى اتاه الكتاب من الخليفة بتخلية سبيله واشخاصه اليه [١٣] . وكره أن ينزل في الموضع الذي اختطه القائد عقبة بن نافع وأثر ان يبني مدينة ينزل فيها ، ويجعلها قاعدة للمسلمين بدلاً من القيروان ، ومضى حتى خلفه بميلين ونزل [١٤] وذكر بعض المؤرخين أماكن اخرى لنزول القائد ابو المهاجر دينار حتى وصل بهم الأمر الى انه أمر بأحراق القيروان ويعمروا مدينته [١٥] .

وقد ترك ابا المهاجر مدينة القيروان الى مدينة تكرور * للاسباب التالية :

١. أنه حاول تجنب اجبار جيشه على سكن القيروان مع أهله الاصليين .
٢. اختيار الموضع الذي يسهل عليه عمليه الكر والفر والمناورات في حال التعرض للهزيمة .
٣. كان الحل المناسب هو البقاء خارج القيروان [١٦]

الا اننا أذا دققنا في هذه الروايه وجدنا ان القائد أيا المهاجر لم يكن لديه الوقت الكافي لبناء مدينة جديدة بدلاً من القيروان ، حيث لا يمكن القيام بتدمير مدينة أستغرق بناؤها ما يقارب الخمس سنوات لغرض شخصي ، ويغلب الظن

انه نزل في موضع آخر غير القيروان ، ولعله أختار مدينة او قرية من القرى البربرية ، وان الامر قد لا يعدو انه أقر بأخلائها من الجند والادارة ((وقد يكون هذا التصرف نابعاً من رغبة ابي المهاجر في التقرب الى البربر والاقامة في قرية من قراهم حتى يوهمهم ان قيروانه لا يمثل احتلالاً اجنبياً لبلادهم)) [١٧] عين ابا المهاجر دينار (عام ٥٥ هـ) وهو مولى مسلمة بن مخلد الانصاري (ت ٦٢ هـ) [١٨] الذي لعب دوراً في توليته هذا المنصب [١٩] . لعل أبرز الأعمال التي قام بها ابا المهاجر هي تحريره لبلاد المغرب الاوسط [٢٠] واستمر في قتاله حتى عقدوا معه الصلح [٢١] ولم توضح لنا المصادر طبيعة ذلك الصلح . ومن الأمور التي تحسب له هو نجاحه في تفكيك التحالف البربري الرومي ، وذلك بكسبه زعماء قبائل البربر الى جانبه ، وقد استخدم سياسة اللين معهم وهذا ما فعله مع كسيله * بن لمزم زعيم قبيلة اوربة كما انه صالح عجم افريقية [٢٢] ، وربما كان المقصود بهم اليهود والنصارى من أهل تلك البلاد ، وربما يكون هؤلاء عبدت الاوثان ، وهذه تحتاج الى وقفة ، فعلى ماذا صالح اهل هذه البلاد ؟ غير الجزية خصوصاً وان شروط عقد الذمة والجزية توضع بعد موافقة اهل الذمة على دفعهم للجزية . فيما التجأ ابو المهاجر الى سياسة المهادنة ، والصلح مع البربر لكنه استخدم سياسه الحرب مع الروم ، وهذا نابع من ايمان ابو المهاجر بان البربر هم اهل البلاد وهم مادة الاسلام في المستقبل ، فيجب معاملتهم بالحسنى حتى يحبب لهم الاسلام ، اما الروم فهم غرباء محتلون للبلاد لكنه مع ذلك قاتل قبائل اوربة البربرية التي كانت تربطها علاقة قوية مع الروم [٢٣] لكنه عاملَ هذه القبائل معاملة طيبة وحسنة ، وحارب ابا المهاجر الروم واستخلص منهم جزيرة شريك * [٢٤] وهذا حسب الاتفاق الذي تم عقده بين الطرفين ، ولم تذكر لنا المصادر بنود الاتفاق

الاخرى ، واذا ما اخذ منهم المسلمين اموالاً . يبدو ان ابا المهاجر اراد التفرغ للبربر ، وذلك لخشيته من معاودة الحرب مرة اخرى . لذلك نجده يبدأ بأسلوب جديد إذ عمدَ الى تأليف قلوب البربر ، ونشر الاسلام بين صفوفهم ، وصالح قسماً منهم ، كما انه صالح عجم افريقية [٢٥] ويبدو انهم الروم او غيرهم ممن هم بالبربر ، ويبدو ان هذه الفئة بقيت على دينها ، ولم تشر المصادر الى الكيفية التي تعامل بها ابا المهاجر معهم ، لكن سياسته هذه لم تأت ثمارها ، إذ نجد ان قبائل اوربة سرعان ما ترتد عن الاسلام ، وتتصدر قبائل البربر لقتال المسلمين بعد مقتل عقبه بن نافع ، وبقوا على ردتهم حتى استطاع زهير بن قيس البلوي من القضاء على كسيلة واتباعه [٢٦] لانه يعتبر مرتداً عن الاسلام وهذا حكمه في الشريعة الاسلامية . ونلاحظ في موقفه هذا من القيروان وتعويضها بقاعدة جديدة اقامها وسط مضارب البربر وبمساعدتهم والتي اطلق عليها اسم تكيروان وهذه الكلمة تحريف لكلمة قيروان في اللهجة البربرية لعدم وجود القاف في لغتهم ، اتجاهاً سياسياً جديداً ، يقوم على اساس التقرب من السكان الاصليين ، وكسبهم الى الاسلام باللين والحسنى وتقوية اواصر الحلف معهم ضد الروم الدخلاء ، ولم يفطن لهذه السياسة اغلب من سبقه من القادة[٢٧] .

خامساً / اعمال القائد ابي المهاجر دينار القتالية

لم يتفق المؤرخون على رأي واحد في ترتيب ما ينسب لأبي المهاجر من أعمال ، فمنهم من قال انه غزا البربر اولاً ووصوله الى تلمسان * ، ثم بعد ذلك يذكر حملته على قرطاجنة * ، ومنهم من قال العكس فبدأ بذكر حملته على قرطاجنه ثم بعد ذلك يذكر غزوته للبربر ، ومنهم من يذكر احد هذه الأعمال دون ذكر الاخر[٢٨] على كل حال فان القائد أبا المهاجر كان يتصف بالدهاء

وحسن السياسة وبعد نظر ، ومن خلال دراسته لواقع الحال وصل الى نتيجة مفادها انه لابد من حسم أمر البربر قبل التوجه لقتال الروم في معقلهم قرطاجنة ، ومن المحتمل انه وصلته معلومات تؤكد وجود ما يشبه الحلف بين البربر والبيزنطيين ، خصوصاً بربر قبائل اوربة بزعامة ملكهم كسيلة والذين كانت تربطهم بالبيزنطيين روابط وثيقة والذي بدأ يجمع القبائل ويؤلبها على العرب ، لذلك أثر القائد أبو المهاجر ان يبدأ بمهاجمة بربر اوربة واحلافهم الذين كانوا في نواحي تلمسان [٢٩] لكي يقضي على ما بدا له من بوادر مقاومتهم [٣٠] لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن تفاصيل هذه المعركة ومقدار الجيش الذي شارك فيها ، المهم ان القائد ابا المهاجر سار مع الساحل باتجاه الغرب لا يعترض طريقه احد حتى وصل (ميلة)* . وكانت ميلة تتوسط بين المغربين الادنى والاوسط ، فهي أفضل الاماكن التي تمكن القائد ابا المهاجر من مراقبة أمور البربر والروم في تلك المنطقة ، فجعلها مقره ، وراى كسيلة ان القائد ابا المهاجر في ميلة فعلم انه لابد له من السير باتجاه مناطق البربر ، فقام كسيلة يدعو البربر لمقاتلة العرب ، واستطاع ان يجمع من البربر والروم جيشاً ، فسمع القائد ابو المهاجر بجمعه فسار اليه [٣١] فحرر كل مامرَّ عليه من قرى حتى انتهى الى العيون المعروفه بعيون أبي المهاجر ومنها تحرك الى تلمسان ، هنا أختلف المؤرخون هل حدثت معركة حامية بين الجيش العربي الاسلامي وبين البربر بقيادة كسيلة ام لا فمنهم من قال : ((فالتقى الجيشان هناك ، فدارت معركة حامية بينهما ، فأنتصرَ المسلمون واسر كسيلة))(٣٢) بينما هناك رأي أخر يقول : ((لا تذكر المراجع ان ابا المهاجر حارب كسيلة حرباً عنيفه ، وربما كان سبب ذلك حرصه على ان يتخذ السياسة قبل الحرب ، إذ الثابت ان هذا الرجل كان على شيء كثير من الحكمة وبعد

النظر))[٣٣] ، ((فظفر به ابو المهاجر ، وعرض عليه الاسلام ، فأسلم ، واستنفذ واحسن اليه ، وصحبه)) [٣٤] ولكن يبدو انه وفرَّ لكسيلة واتباعه شروطاً جيده للصلح ، وعاملهم معاملة مماثلة لما يعامل به العرب المسلمون ، ((وهذا الأمر في غاية كبيرة من الاهمية لانه يشير الى سياسة القائد ابي المهاجر الرامية الى زيادة عملية التمازج ما بين العرب والبربر ، لقد كان يدرك بأن قوة العرب العدديه في مصر محدودةً وغير كافية للسيطرة على كل الشمال الافريقي ، ولهذا فأنه يتوجب على العرب أن يتعاونوا مع البربر في سبيل التوصل الى هذه الغاية)) [٣٥] ومما يؤيد القول بأن القائدين لم يحتربا لاننا لم نجد ذلك في آراء أكثر المؤرخين بل ((يبدو أنهما تحابا وأعجب أحدهما بالاخر إعجاباً شديداً ، مما يدل على أنهما تفاهما قبل ان يحتربا)) [٣٦] . وهكذا أنتهت مرحلة مهمة من مراحل التحرير العربي الاسلامي ، حيث نجح القائد أبو المهاجر بفضل مؤازرة كسيلة له في الاستيلاء على تلمسان ، ويعتبر أول أمير عربي وطئت خيله أرض المغرب الاوسط [٣٧] . لما أطمأن القائد ابو المهاجر الى جبهته الداخليه بإسلام كسيلة ودخول عدد كبير من البربر الى الاسلام ونتيجة لذلك فان الحلف القائم بين البربر وبين الروم قد تفكك ، اخذ يفكر في تحرير قرطاجنة ، معقل الروم في افريقية ، وفعلاً فقد سار اليها بجيشه من العرب المسلمين ومن البربر المسلمين حديثاً اتباع كسيلة فوجدها محصنة بالاسوار ، والجيش المعادي قد تهيأ للدفاع عنها ، واستمر في محاصرة المدينة ، وكان ذلك في سنة (٥٩ هـ)[٣٨] ثم خرج اليها أهلها ، فالتقوا وكثر القتل بين الفريقين حتى حجز الليل بينهم ، وانحاز المسلمون من ليلتهم فنزلوا جبلاً في قبلة تونس ، ثم احتدم القتال مرة اخرى ، فلما ايقن الروم عدم جدوى القتال ، طلبوا الصلح ، فقبل القائد ابو المهاجر ذلك واشترط عليهم بالمقابل اخلاء شبه

جزيرة شريك[٣٩]. ورفع القائد ابو المهاجر الحصار عن المدينة نتيجة لهذا الاتفاق[٤٠] ومن الراجح ان يكون الشرط احتفاظ العرب المسلمون بما حرروه من مناطق حول شبه الجزيرة ، مع الاحتفاظ بها ايضاً [٤١] عاد القائد ابو المهاجر بعد ذلك سنه (٦١هـ) الى مدينته (تكيروان) التي اسسها ، واقام بها عاماً واحداً حتى عزل [٤٢] وفيما يلي سنتناول أهم المدن التي قام القائد ابو المهاجر دينار بفتحها وهي :

١. فتح قرطاجنة : بعد أن انجز ابو المهاجر تدابيره الادارية وإعداده خطط الفتح ، سار بجيشه الى (قرطاجنة) [٤٣] عاصمة الروم في شمال افريقية لان الروم لازالوا قوة في ساحل المغرب من (بنزرت * الى طنجة *) وان هذا الساحل الخصب المتحضر هو مَدْ نعمهم ومواطنهم ، فلا بد من تطهير تلك المناطق منهم [٤٤] ليتخلص المسلمون نهائياً من مستعمري افريقية القدامى وليحولوا بينهم وبين اشاعة التأمر والدس على الفتح الاسلامي[٤٥] . ونازلَ ابو المهاجر قرطاجنة ، فاستغلقت وتحصنت بالاسوار فشدد عليها الحصار ولما علموا بأن المسلمين لن يبرحوا حتى يحققوا هدفهم في فتح قرطاجنة ، فطلبوا الصلح فصالحهم ابو المهاجر على إخلاء جزيرة (شريك) التي كان الروم يتخذونها دوماً مثابةً لتحشيد جيوشهم فيها قبل مهاجمة المسلمين ، وذلك لكي يتخذها أبو المهاجر قاعدة أمامية لجنوده يرتكز عليها في عملياته العسكرية .

وبهذا أثبت عملياً بأنه ينظر بعيداً من الناحية العسكرية ، فيفضل المواقع (الاستراتيجية) التي تفيده في الفتح على المال الذي كان بأمكانه ان يفرضه على أهل قرطاجنه مقابل اقراره الصلح بين

الطرفين[٤٦] ، وقد بعث ابو المهاجر حنش * بن عبد الله الصنعاني الى جزيرة شريك ففتحها[٤٧] . وكان هدف ابو المهاجر من فتح جزيرة شريك ان يراقب الروم ويصدهم إذا همّوا بالسير الى المسلمين اثناء غزوه للبلاد ، لان بامكان قوة الروم المرابطة في تلك المنطقة ان تهدر بسهولة ويسر خطوط مواصلات أبي المهاجر في حالة تغلغل قواته غرباً وجنوباً [٤٨] .

٢. فتح ميلة : سارَ ابو المهاجر مع الساحل باتجاه الغرب لا يعترض طريقة احد حتى وصل (ميلة) [٤٩] فوجدها مستعدة للقتال وكان فيها طائفة من البربر والروم وقد تحصنوا فيها . كانت (ميلة) تتوسط المغربين الادنى والاوسط ، فهي أحسن مكان يراقب ابو المهاجر منه أمور البربر والروم في تلك المنطقة ، فنزلها ابو المهاجر وفتحها وغنم ما فيها واستقر فيها وجعلها مقره وأقام فيها سنتين وكان خلال هذه الفتره يتصل بالبربر وينشر الاسلام ويريهم حقيقة المسلمين [٥٠] .

٣. فتح تلمسان : لما علمَ كسيلة أبن لمزم الاوربي زعيم قبيلة (أوربة) البربرية ، ان أبا المهاجر لا بد ان يسير الى افتتاح المغرب الاوسط والاقصى [٥١] ، ذهب الى المغربين الاوسط والاقصى يدعو البربر لمكافحة العرب والاستعداد لحربهم وإجلائهم عن البلاد ، واستطاع كسيلة ان يجمع جيش من البربر والروم ، فسمعَ ابو المهاجر بجمعه فسارَ اليه ، وكان كسيلة قد عسكر في (تلمسان) فقصده ابو المهاجر ، والتقى الجيشان هناك ، فانتصر المسلمون واسرَ كسيلة ، فحمل الى ابي المهاجر ، فأحسن اليه ابو المهاجر وقربه وعامله معاملة الملوك [٥٢] فأظهر الاسلام فأستبقاه ابو المهاجر وانتهى به الى

العيون المعروفة بعيون ابي المهاجر ، فهو أول أمير للمسلمين وطئت خيله المغرب الاوسط [٥٣] فصالح ابو المهاجر بربر أفريقية وفيهم كسيلة وصالح عجم أفريقية ثم رجع الى مدينته واقام بها [٥٤] .

نستنتج من أعمال القائد ابي المهاجر دينار القتاليه ما يلي :

١. انتهاجه سياسية جديدة في التعامل مع البربر سكان البلاد بكسبهم الى الاسلام باللين والمداراة .
٢. نجاحه في جعل البربر الذين اعتنقوا الدين الاسلامي من ضمن الجيش العربي الاسلامي وعزمه على اشراكهم في حروب التحرير اللاحقة .
٣. انتهاج سياسه جديدة في ابرام الصلح بشروط لم تكن مالوفة وهي عدم القبول بالغنائم من الاموال أو العبيد وما شابه ذلك ، بل استبدالها بما هو اهم وهو الحصول على الارض ، كما حدث في موضوع شبه جزيرة شريك ، حيث ارسل قائده حنش الصنعاني فعسكر فيها .
٤. ايقن القائد ابو المهاجر ان افضل وسيلة للتحرير هي عدم التوغل في مجاهل الصحراء ، بل في استخدام الطريق الساحلي لمقاتلة الروم وطردهم من معاقلهم في افريقية .
٥. ايجاد نقاط ارتكاز وبناء معسكرات وقتية ينطلق منها الجيش العربي الاسلامي للعمليات اللاحقة كما حدث في حصار معقل الروم في قرطاجنه .

سادساً / استشهاد القائد ابو المهاجر دينار

ان ابا المهاجر دينار خلال ولايته لافريقية كان قد نهض الى المغرب فنزل عيوناً عند (تلمسان) فزحف منها الى زعيم جيش البربر (كسيلة) وهو في عدد من قبائل البرانس فظفر به وعرض عليه الاسلام ، فاسلم واحسن اليه

واستبقاه [٥٥] وبعد وفاة الخليفة معاوية بن ابي سفيان (عام ٦٠ هـ) [٥٦] عزل ابا المهاجر دينار (عام ٦٢ هـ) عن افريقية واعيد اليها عقبة بن نافع مرة ثانيه [٥٧] وكانت اسباب العزل هي عدم الرضى من السياسه التي انتهجها ابو المهاجر وعدم استقرار الاوضاع في المناطق التي كانت تحت نفوذه اضف الى ذلك كفاءة القائد عقبة بن نافع في الامور السياسيه والادارية والعسكرية [٥٨] . في اثناء الولاية الثانية لعقبة بن نافع في افريقيا عام (٦٢ هـ) عرفه ابو المهاجر بحال كسيلة وكيفية دخوله الى الاسلام ومع تتابع الاحداث السياسية والعسكرية قام زعيم البربر كسيلة [٥٩] بنكث العهد مع المسلمين الذي ابرمه معه القائد ابي المهاجر دينار مع أهل بيته وقبائل من البربر [٦٠] . ان الموقف تغير بعودة القائد عقبة بن نافع لولاية افريقية بعد عزل ابي المهاجر دينار تجاه كسيلة .

فقد أساء معاملة كسيلة ولم يهتم به وربما كان موقف عقبة بن نافع من ابي المهاجر لما فعله سابقاً به دفعه الى فعل ذلك بكسيلة . لقد جاء عقبه بغنم وامرَ كسيلة بذبحها وسلخها مع السلاخين ، فقال له كسيلة هؤلاء غلماني يكفونني المؤونة فشتمه عقبة وأمره بسلخها ففعل وقد نصح أبو المهاجر عقبة فلم يسمع مقاله وان ابا المهاجر قال لعقبة أني أخاف عليك منه فأضمر كسيلة الغدر . فكان لهذه الاسباب نكث العهد مع المسلمين من قبل كسيلة ، بقتال عقبة بن نافع ، فتيقن ابو المهاجر لذلك وقال لعقبة : ((عاجله قبل ان يستجمع أمره فوقف اليه عقبة فتنحى أمامه فقالت البربر لكسيلة : ام تتنحى عنه ؟ وهو في خمسة الاف ونحن في خمسين الفاً والرجل ليس عنده من يمده وقد سار عنه اصحابه)) [٦١] فركب البربر وساروا اليه في جيوش كثيرة فتمركز بهم كسيلة بالقرب من مدينة تهودا * [٦٢] وعندئذ نزل عندها عقبة بن نافع فصلى ركعتين

وأمر ابا المهاجر دينار قائلاً له : ((الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وانا أغتنم الشهادة فقال ابو المهاجر : وانا والله أغتنمها معك)) [٦٣] فقاتلا قتالاً شديداً مع بقية المسلمين [٦٤] حتى بلغ منهم الجهد وكثر فيهم الجراح وتكاثر عليهم العدو، فتحققت الشهادة لهم ومن كان معهم من المسلمين ولم يبق منهم الا العدد القليل وقع في الأسر [٦٥] ويروى أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان قد نبه الى استشهاد عدد من المسلمين في تلك المنطقة ، وان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) نهى عن السكن في المدينة التي أستهدوا فيها أي عقبة بن نافع وابا المهاجر دينار ومن معهم من المسلمين قائلاً (صلى الله عليه واله وسلم) ((سوف يقتل عليها رجال من أمتي مجاهدون في سبيل الله ثوابهم كثواب أهل بدر وما بدلوا ولا غيروا ياتون يوم القيامة وسيوفهم على عواتقهم)) [٦٦] وكان شهر بن حوشب الاشقري التابعي من علماء الحديث في الشام يقول : سألت اكثر العلماء عن هذه العصبة فقالوا ذلك عقبه بن نافع واصحابه قتلهم البربر والروم بمدينة تسمى (تهودة) فيها يحشرون حتى يقفوا بين يدي الله سبحانه وتعالى [٦٧] رحمهم الله ورضى عنهم وعن ابو المهاجر دينار المجاهد الكبير .

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا الموسوم ان القائد ابو المهاجر دينار هو رجل من التابعين كان مولى الصحابي مسلمة بن مخلد الانصاري الذي جعله معاوية والياً على مصر وافريقية وجعل مسلمة ولاية افريقية للمهاجر الذي هو موضوع بحثنا . قاد ابو المهاجر المسلمين في افريقية وقام بفتح كل من قرطاجنه وميلة وتلمسان وهو اول قائد عربي فتح المغرب الاوسط ونشر الاسلام في ربوعه ، وعمل هذا القائد على نشر الاسلام بين قبائل البربر سكان بلاد المغرب وقد اسلم على يده كبيرهم كسيلة بن لمزم الاوربي . استشهد هذا القائد المجاهد ابو المهاجر دينار مع القائد العربي عقبة بن نافع الفهري في نفس السنة مع اصحابهم من المسلمين في معركة (تهودا) ضد البربر والروم حيث دفنوا في نفس المنطقة ويمكن تلخيص ابرز ما جاء في بحثنا هذا ما يلي :

١. تم اعطاء بعض المعلومات عن هذا القائد العربي المجاهد وهو ابو المهاجر دينار
٢. وضحنا الظروف التي كان يعيش فيها والشخصيات التي عاصرته امثال القائد عقبة بن نافع وغيرهم .
٣. الاثر الذي تركه ابو المهاجر في بلاد المغرب على المستوى الديني والاجتماعي والسياسي .
٤. وضحنا بعض الخصائص العسكريه للقائد ابو المهاجر في عملياته القتاليه .
٥. الاسلوب السياسي والمرن في تعامله وخصوصاً كيفية اقناع كسيلة ودخوله الى الاسلام

رحم الله ورضى عن التابعي الجليل القائد المجاهد ابو المهاجر دينار .

قائمة الهوامش :

١. فتح العرب للمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، بدت ، ص١١٠.
٢. المرجع نفسه ، ص١١١ .
٣. ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٤م) المقدمة ، دار ابن خلدون ، الاسكندرية ، ١٩٧٧م ، ج٢ ، ص١٠ .
٤. ابو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) فتوح البلدان ، شركة الكتب العربية ، ١٩٠١م ، ص٢٣ .
٥. ابن عذارى : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، ج١ ، تحقيق ج س ، كولان وليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، د ت ، ج١ ، ص١٩ .
٦. ابو بكر عبد الله بن محمد (ت بعد عام ٤٥٣هـ / ١٠٦٠م) رياض النفوس ، تحقيق د. حسين مؤنس ، ط١ ، مكتبة النهضه المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م . ج١ ، ص٧٥؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٣٥
- مسلمة بن مخلد الانصاري : هو مسلمة بن مخلد بن صامت بن تيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ، أول من جمعت له مصر والمغرب توفي سنة ٦٢ هـ . الكندي : ابو عمر محمد بن يوسف المصري (ت بعد عام ٣٥٣ هـ / ٩٦٤م) كتاب الولاة والقضاة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥١م ، ص٣٢ .
٧. عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م ، ص٢١٧ .
٨. المرجع نفسه ، ص٢١٨

٩. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٢٩ .
١٠. فتوح البلدان ، ص٢٣٠ .
١١. العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المسمى تاريخ ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، ١٩٨٥م ، ج٣ ، ص١٠ .
١٢. ابن الاثير : عز الدين بن الحسن (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ج٣ ، ص٤٦٦ .
١٣. ابن عبد الحكم ، ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ / ٨٧٠م) فتوح مصر والمغرب ، تحقيق عبد المنعم عامر ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦١م ، ص٢٦٦ .
١٤. المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .
١٥. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٢٢ ؛ ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص٢٦٨

- تكرور : وتسمى كوار ، اقليم في بلاد السودان جنوب فزان فتحها القائد عقبة بن نافع ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله البغدادي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥م ، ج٤ ، ص٤٨٦ .

١٦. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١١٣ .
١٧. السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ المغرب الكبير ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١م ، ص٢١٥ .

١٨. ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامه للكتاب والترجمة ، ١٩٦٣م ، ج١ ، ص ١٣٢ .

١٩. القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١ هـ / ١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرح وتعليق خالد الخطيب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ج٥ ، ص١١٧ .

٢٠. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٢٣ .

٢١. خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٠٤م) تاريخ خليفة ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط١ ، مطبعة الاداب ، بغداد ، ١٩٦٧م ، ص١٥٢

- كسيلة : كسيلة بن لمزم كان على دين النصرانية قاد الجيوش ضد المسلمين فهزمه ابو المهاجر فأسلم ثم أرتد عن الاسلام ، ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المكتبة الاسلامية ، ١٢٨٦هـ ، ج٣ ، ص٤٣١ .

٢٢. عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٢٢٣

٢٣. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١٦٦ .

- جزيرة شريك : تقع ما بين تونس شمالاً وسوسة جنوباً ، وهي جزيرة أهلة بالسكان ، البكري ، ابو عبد الله الاندلسي ، (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م) المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بدت ، ص٤٥ .

٢٤. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص١٥٢ .

٢٥. عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٢٢٥ .

٢٦. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٢٧ .

٢٧. موسى لقبال ، المغرب الاسلامي منذ بناء معسكر القرن حتى انتهاء ثورات الخوارج ، ط٢ ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، ١٩٨١م ، ص٤٣ .

- تلمسان : مدينة بالمغرب أسمها القديم (اقادير) قريبة من وهران ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٠٩
- قرطاجنة : بلد قديم من نواحي افريقية وتقع على ساحل البحر المتوسط بينها وبين تونس اثنا عشر ميل وهي مدينة عظيمة شامخه البناء اسوارها من الرخام الابيض . ياقوت الحموي / معجم البلدان ، ج١ ، ص١٣٨ .

٢٨. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١٦٧ .

٢٩. السيد عبد العزيز سالم ، المغرب الكبير ، ص٢١٥ .

٣٠. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١٧٢ .

- ميلة : مدينة صغيرة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة ايام . ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٨ ، ص٢٢٦

٣١. محمود شيت خطاب ، قادة فتوح المغرب العربي ، ط١ ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ج١ ، ص١٤٠ .

٣٢. المرجع نفسه ، ص١٤٠ .

٣٣. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١٧٢ .

٣٤. موسى لقبال ، المغرب الاسلامي ، ص٤٧ .

٣٥. عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي الاسلامي ، ص١٢٥ .

٣٦. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١٧٣ .

٣٧. السيد عبد العزيز سالم ، المغرب الكبير ، ص٢١٦ .
٣٨. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٨٤هـ / ١٣٨٢م) دول الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م ، ج١ ، ص٤٢
٣٩. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص١٧٣ .
٤٠. عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٢٢٦ .
٤١. موسى لقبال ، المغرب الاسلامي ، ص٤٩ .
٤٢. السيد عبد العزيز سالم ، المغرب الكبير ، ص ٢١٦ .
٤٣. ابو الفدا ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ / ٩٨٢م) تقويم البلدان ، بيروت ، ١٩٦٧م ، ج٧ ، ص٥٢ .

- بنزرت : بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان مدينة بأفريقية بينها وبين تونس يومان ، مشرفة على البحر ، ياقوت الحموي ، معجم البدان ، ج٢ ، ص٣٩٣ .
- طنجه : مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف ، بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو البر الاعظم وبلاد البربر . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٦٧ .

٤٤. محمد علي ديوز ، تاريخ المغرب الكبير ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ ، ج١ ، ص٣٤ .
٤٥. محمود شيت خطاب ، قادة فتوح المغرب ، ج١ ، ص١٣٨ .
٤٦. المرجع نفسه ، ص١٣٨ – ١٣٩ .

- حنش بن عبد الله الصنعاني : هو حنش بن عبد الله بن عمر بن حنظله السبأي الصنعاني اليماني مهندس اغلب جوامع الاندلس ، أحد التابعين الذين دخلوا الاندلس مع الفتح ، بنى جامع سرقسطة من ثغور الاندلس . الحميري ، محمد بن منعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، ط١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٤٥٦

٤٧. السلاوي ، ابو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق ولدي المؤلف جعفر وخالد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤م ، ج١ ، ص٧١

٤٨. محمود شيت خطاب ، قادة فتوح المغرب ، ج١ ، ص١٣٩

٤٩. ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ج٨ ، ص٢٢٦

٥٠. حسين مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص٣٤

٥١. ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ج٢ ، ص٤٠٩

٥٢. المالكي ، رياض النفوس ، ج٢ ، ص٣٨

٥٣. السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٧١ – ٧٢

٥٤. المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢١

٥٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٠ – ١٢

٥٦. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م) التنبيه والاشراف ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٥م ، ص٤٠

٥٧. السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٤٠

٥٨. محمود شيت خطاب ، قادة فتوح المغرب ، ج١ ، ص١٤١

٥٩. ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٣ ، ص٤٣١

٦٠. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤١

٦١. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٩

- تهودا : ارض لقبيلة من عرب المغرب وهي من بلاد الزاب قرب بسكرة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٦٤

٦٢. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٢٩

٦٣. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣١

٦٤. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٩٢

٦٥. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٩٢

٦٦. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٤٣

٦٧. ابن ابي حاتم ، ابي محمد عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م) الجرح والتعديل ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (بلات) ج٤ ، ص٣٨٢ – ٣٨٣

قائمة المصادر والمراجع

اولاً / المصادر الاصلية

١. ابن الاثير : عز الدين بن الحسن (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩م
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المكتبة الاسلامية ، ١٩٨٦م

٢. البلاذري : ابو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- فتوح البلدان ، شركة الكتب العربية ، ١٩٠١م

٣. البكري : ابو عبد الله الاندلسي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)
- المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بدت

٤. ابن تغري بردي : جمال الدين ابي المحاسن الاتابكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للكتاب والترجمة ، ١٩٦٣م

٥. ابن ابي حاتم : ابي محمد بن عبد الرحمن (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م)
- الجرح والتعديل ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (بلات)

٦. الحميري : محمد بن منعم (ت٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)
- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق ، احسان عباس ، ط١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٧. ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٤م)
- المقدمة ، دار ابن خلدون ، الاسكندرية ، ١٩٧٧م

- العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، المسمى تاريخ ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٥م

٨. خليفة بن خياط : ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ / ٨٠٤م)

- تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط١ ، مطبعة الاداب ، ١٩٦٧م

٩. الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٨٤هـ / ١٣٨٢م)

- دول الاسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٨م

١٠. السلاوي : ابو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ / ١٨٩٧م)

- الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق ولدي المؤلف جعفر وخالد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤م

١١. ابن عبد الحكم : ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م)

- فتوح مصر والمغرب ، تحقيق عبد المنعم عامر ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦١م

١٢. ابن عذاري : ابو العباس أحمد بن محمد المراكش (ت٦٩٥ هـ / ١٢٩٦م)

- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، د ت

١٣. ابو الفدا : الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ / ٩٨٢م)
- تقويم البلدان ، بيروت ، ١٩٦٧م

١٤. القلقشندي : أحمد بن علي (ت٨٢١ هـ / ١٤١٨م)
- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرح وتعليق خالد الخطيب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م

١٥. الكندي : ابو عمر محمد بن يوسف المصري (ت بعد عام ٣٥٣ هـ / ٩٦٤م)
- كتاب الولاة والقضاة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥١م

١٦. المالكي : ابو بكر عبد الله بن محمد (ت بعد عام ٤٥٣ هـ / ١٠٦٠م)
- رياض النفوس ، تحقيق د. حسين مؤنس ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م

١٧. المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)
- التنبيه والاشراف ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٥م

١٨. ياقوت الحموي : شهاب الدين عبد الله البغدادي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥م

ثانياً / المراجع الحديثة

١٩. حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، بدت

٢٠. السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المغرب الكبير ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١م

٢١. عبد الواحد ذنون طه : الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م

٢٢. محمد علي ديوز : تاريخ المغرب الكبير ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤م

٢٣. موسى لقبال : المغرب الاسلامي منذ بناء معسكر القرن حتى انتهاء ثورات الخوارج ، ط٢ ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، ١٩٨١م

٢٤. محمود شيت خطاب : قادة فتوح المغرب العربي ، ط١ ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٦م